

رأس المال الفكري وأثره في التفكير الإبداعي - بحث تحليلي في مديرية تربية الأنبار

م. م. محمد قحطان حامد⁽²⁾

جامعة الأنبار / رئاسة الجامعة

Mohammed Qahtan Hamid

moham.saleh@uoanbar.edu.iq

م. م. سامر نيسان أحمد الدليمي⁽¹⁾

مديرية تربية الأنبار

Samer Nissan Ahmed Adulimy

thanks86.tt@gmail.com

م. سعد علي محمود⁽³⁾

جامعة الأنبار / رئاسة الجامعة

Saad Ali Mahmood

saad.ali@uoanbar.edu.iq

<http://dx.doi.org/10.29124/kjeas.1654.29>

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري، عن طريق تحديد مفهومه وأهميته، وتناول البحث التنمية لرأس المال الفكري عن طريق تنمية أبعاده الثلاثة المتمثلة في: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي، كما يسعى الى توضيح الإطار المفاهيمي للتفكير الإبداعي وأهميتها وخصائصها ومتطلبات تحليلها، وقد تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي في انجاز البحث، عن طريق اختبار عدد من الفرضيات الرئيسية والفرعية لمعرفة علاقة الارتباط والتأثير، وقد تمثل مجتمع البحث في اختيار عينة قصدية عمدية تمثلت بـ(92) شخصا من اصحاب القرار في مديرية تربية الأنبار، إذ تم الاعتماد بالدرجة الأساس على الاستبانة اداة رئيسة لجمع المعلومات، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون وطريقة ألفا كرو نباخ لاختبار صدق وثبات، واستعمال معامل الارتباط والانحدار البسيط والمتعدد لقياس متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات، وقد خلصت نتائج البحث الميدانية لأبرز استنتاج تمثل بامتلاك المنظمة المبحوثة رأس مال بشري يمكنها من تقديم أداء جيد واتخاذ قرارات تشاورية مناسبة، اما ابرز التوصيات على الادارة في المنظمة المبحوثة دعم العاملين المتميزين في أداء اعمالهم في طريقة إبداعية من شأن هذا ان يعزز أداءهم ويحفز بقية العاملين على ان يكونوا عاملين متميزين.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، التفكير الإبداعي

المقدمة:

تسعى الدول المتقدمة إلى الاهتمام برأس المال الفكري (البشري، والهيكلية، والعلاقاتية) من أجل الإصلاح الإداري في مختلف المنظمات، ولذلك جاء البحث إلقاء الضوء على أثر رأس المال الفكري في عملية الإصلاح الإداري في المنظمات، وبات رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي للشركات بوصفه العامل الرئيس في عملية الإبداع والتجديد، وهو القائد في عملية التغيير والإبداع، ومن ثم هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى تحقيق الميزة التنافسية، وهذا ينعكس عند معظم الدول المتقدمة في زيادة الاستثمار في الأصول غير الفكرية مثل الموارد البشرية، والبحث والتطوير والتنمية التنظيمية والعلاقات التي هي أساس توليد رأس المال الفكري لمعظم المنظمات.

وأصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي حاجة ملحة في كل المجتمعات، أصبحت المؤسسات التربوية تضع الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته على رأس أولوياتها التربوية وإن مجتمعنا اليوم وهو يحيا جاهداً في مراحل البناء فإنه أصبح بأمس الحاجة إلى إيلاء اشخاص يتسمون بالتفكير والإبداع عظيمي الاهتمام والاستكشاف لقدراتهم وتنميتها وتقديرها لكوننا بحاجة في بناء مجتمعنا إلى تلك القدرات في سبيل التقدم والرفي والتي تخرج في حلولها وتصوراتها عن التقليد والمألوف.

وفي بحثنا هذا سنحاول إبراز أثر رأس المال الفكري في التفكير الإبداعي، وقد قسم البحث الى جوانب عدة ، تناول الأول منهجية البحث والثاني خصص للجانب النظري لمتغيرات البحث (رأس المال الفكري، والتفكير الإبداعي) اما الجانب الاخير فتناول الجانب العملي ومن ثم ختم البحث بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث

التفكير هو أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى مديريات التربية الحديثة إلى تنميته لدى شريحة الموظفين لديها، لأنه يلعب أثراً مهماً في نجاح الموظفين في أداء واجباتهم، إذ إن أداء الموظف للمهام المكلف بها والمواقف الحياتية المتنوعة التي قد يمر بها العاملين سواء داخل المؤسسة أو خارجها هي نتاج تفكيره، وبهذا النتائج يتحدد مدى نجاح الموظف أو إخفاقه.

لذا تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الرئيس (هل هناك أثر لرأس المال الفكري على التفكير الإبداعي) ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى فهم رأس المال الفكري من قبل المنظمة المبحوثة ؟
- 2- ما مستوى فهم التفكير الإبداعي من قبل المنظمة المبحوثة ؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لأبعاد رأس المال الفكري على التفكير الإبداعي في المنظمة المبحوثة؟
- 4- هل هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لأبعاد رأس المال الفكري على التفكير الإبداعي في المنظمة المبحوثة ؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أن رأس المال الفكري أو المعرفي أصبح يمثل عصب الحياة لمنظمات الأعمال إذ إن له أثر كبير في بقاء هذه المنظمات واستمرارها وتقرير موقعها التنافسي في بيئة الأعمال، غير أننا نجد أن المنظمات تجد صعوبة في تحديد الأساليب والطرق المحاسبية لقياسه وعرضه في القوائم المالية، وان عملية قياس رأس المال الفكري والأفصاح عنه يمثل تحدياً رئيسياً للمحاسبين، وظهرت حاجة ملحة لإيجاد معايير محاسبية خاصة بقياسه وتطوير الموجود منها لبعض عناصر رأس المال هذا، وان متخذي القرارات في الوقت الحاضر أصبحوا بأمس الحاجة لمعلومات عن عناصر رأس المال الفكري وكلفة هذه العناصر والعوائد التي يحققها كل عنصر. ومن ثم فإن للبحث الحالي أهمية نظرية وأهمية تطبيقية نوجزهما بما يأتي :-

1. **الأهمية النظرية:** تساعد الباحثين على التعرف على واقع المنظمة المبحوثة وأثر رأس المال الفكري فيها، وكما تضيف للمكتبات المحلية والعربية مرجعاً إضافياً.
2. **الأهمية التطبيقية:** فيمكن ان تساعد نتائج البحث أصحاب القرار في المنظمة على التعرف على العوائق ومعالجة الأخطاء وتحسين العمل وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري والإفادة منه على الشكل الأمثل.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى توضيح أبرز الأبعاد الأساسية لرأس المال الفكري والتفكير الإبداعي التي من شأنها توفير إفادة للمنظمة قيد البحث، وتتمثل أهداف البحث بما يأتي:-

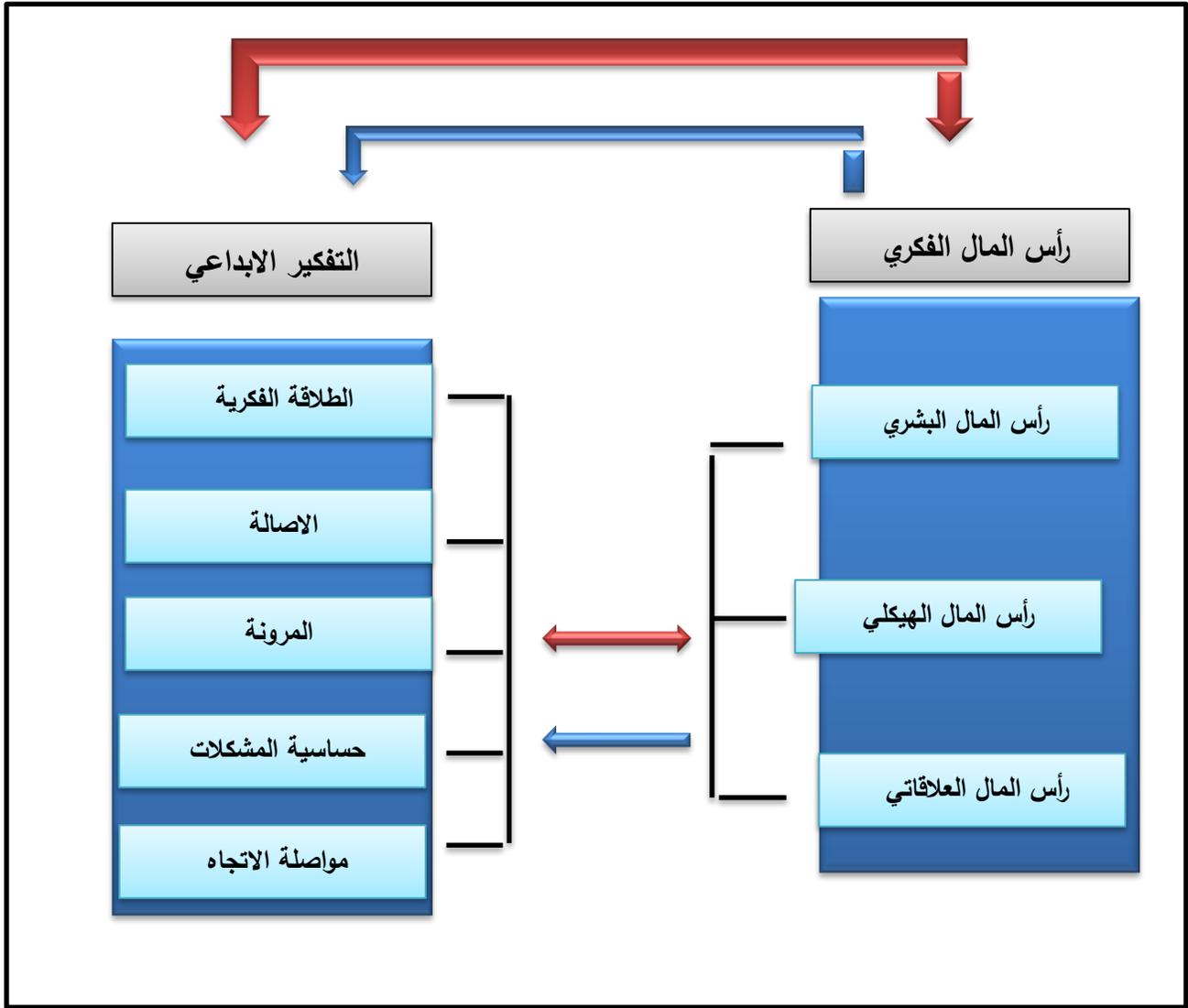
- 1- دراسة وتحليل أهم عناصر رأس المال الفكري ومدى توافرها في المنظمة المبحوثة .
- 2- تأكيد أهمية رأس المال الفكري في تعزيز التفكير الإبداعي في المنظمة المبحوثة .
- 3- التعرف على مفهوم التفكير الإبداعي، وإيضاح علاقة الارتباط والتأثير بين رأس المال الفكري والتفكير الإبداعي للمنظمة المبحوثة .
- 4- وضع الاقتراحات اللازمة لتعزيز أهمية رأس المال الفكري في تحقيق التفكير الإبداعي للمنظمة المبحوثة .

رابعاً: المخطط الافتراضي للبحث

الهدف من المخطط الافتراضي هو لتوضيح العلاقة المنطقية بين متغيرات البحث الرئيسية والفرعية ذات العلاقة والتي تجسد فرضيات البحث المعتمدة، اذ يوضح الشكل (1) المخطط الافتراضي وعلاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث التي تتمثل بالاتي :

- 1- **المتغير المستقل (Independent Variable)** رأس المال الفكري، متمثلاً بأبعاده (رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي ، ورأس المال العلاقتي) (سلمان، 2013: 8).

2- المتغير المعتمد (Dependent Variable) التفكير الإبداعي ، متمثلة بأبعاده (الطلاقة الفكرية ، والأصالة ، والمرونة ، وحساسية المشكلات ، ومواصلة الاتجاه) (فريدة، 2017: 6).



← علاقة ارتباط ↔ علاقة تأثير

المصدر: إعداد الباحثين شكل (1) المخطط الافتراضي للبحث

خامساً: فرضيات البحث

يشار الى الفرضيات بأنها أشبه بآراء مبدئية لحل المشكلة مبنية على الأبعاد والمسببات التي كونت مشكلة البحث وبناءً على ذلك تم صياغة فرضيات البحث الرئيسة عن طريق الآتي :

الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري ، ورأس المال الهيكلي ، ورأس المال العلاقتي) والتفكير الإبداعي .

وتتفرع منها الفرضيات الآتية :-

1- **الفرضية الفرعية الأولى:** ليس هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال البشري والتفكير الإبداعي .

2- **الفرضية الفرعية الثانية:** ليس هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال الهيكلي والتفكير الإبداعي .

3- **الفرضية الفرعية الثالثة:** ليس هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال العلاقتي والتفكير الإبداعي .

الفرضية الرئيسية الثانية: ليس هناك علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري ، ورأس المال الهيكلي ، ورأس المال العلاقتي) والتفكير الإبداعي .

وتتفرع منها الفرضيات الآتية :-

1- **الفرضية الفرعية الأولى:** ليس هناك علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال البشري والتفكير الإبداعي .

2- **الفرضية الفرعية الثانية:** ليس هناك علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال الهيكلي والتفكير الإبداعي .

3- **الفرضية الفرعية الثالثة:** ليس هناك علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعد رأس المال العلاقتي والتفكير الإبداعي .

المبحث الثاني: رأس المال الفكري

أولاً: مفهوم رأس المال الفكري

أدى التطور التكنولوجي الهائل في العصر الحديث الى ظهور وتطور مفهوم رأس المال الفكري الذي يأخذ بعين الاعتبار الخبرات الفنية للعاملين في المنظمات وإبداعاتهم الفكرية وذكائهم الذهني، وقد عرفت جمعية المحاسبين الإداريين بكندا (SMAC 1998) رأس المال الفكري بأنه العناصر القائمة على المعرفة التي تمتلكها المنظمة، والتي تؤدي الي خلق تيار مستقبلي من المنافع. (شرف، 2023: 291).

وقد وردت مفاهيم متعددة لمفهوم رأس المال الفكري، إذ عرف رأس المال الفكري بأنه "المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح الشركة" ويضيف أيضاً بأن رأس المال الفكري هو الفكر الذي يكمن في ذهن الأفراد والذي لا يمكن لمسه ولا رؤيته أو قياسه أو تقديره بثمن (عبد الرحمن، 2017: 320)، وهو قوة المعرفة التي يمتلكها كيان ما في شكل عمالة وتكنولوجيا واستراتيجية، ويعد رأس المال الفكري مورداً استراتيجياً غير ملموس للشركات لتحقيق الميزة التنافسية والأداء الجيد عن طريق إضافة قيمة، وينقسم رأس المال الفكري إلى ثلاثة مكونات، هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقات (Prasetya, & Venusita, 2023: 128)، ويعرف رأس المال الفكري بأنه عبارة عن مفاهيم منفصلة ومتطورة ومحترفة ومهارات تكنولوجية وقدرات تكنولوجية مذهلة، مما يجعلها عضواً في القدرة التنافسية الكبيرة (Falah, & Meiranto, 2017: 4). ويمكن تعريفه هو المورد الذي يساهم في خلق قيمة للمنظمة نفسها. ولذلك، فإن المنظمات التي تكشف عن معلومات حول رأس مالها الفكري ستمكن أصحاب المصلحة في الشركة من فهم عملية تكوين ثروة الشركة. ونتيجة هذا الإفصاح انخفاض في التقييم الخاطئ لسعر سهم الشركة مما سيؤدي بعد ذلك إلى زيادة القيمة السوقية (Virgiawan, & Kurniawan, 2018: 112). ويعرف أيضاً بأنه مصطلح يشير إلى الأصول غير الملموسة والملكية الفكرية التي تتمحور حول الأشخاص والبنية التحتية بحيث تستمر أنشطة المنظمة (et al., 2019:1). (Nurdin,

لرأس المال الفكري أثر حاسم مع الشركات، ويعد في الأساس مورداً وقدرة مهمة عند اتخاذ الإجراءات بناءً على المعرفة هو الأصول غير الملموسة أو الأصول غير الملموسة التي يمكن رؤيتها. كما يعد رأس المال الفكري هو الأصل الرئيس للشركة بصرف النظر عن الأصول المالية والمادية. لذلك، فيما يتعلق بإدارة الأصول المالية والمادية، هناك حاجة إلى قدرات موثوقة فيما يتعلق برأس المال الفكري، فضلاً عن إنتاج منتج ذي قيمة، هناك حاجة إلى قوة التفكير وقدرات الموظفين، وكذلك كيفية بدء العلاقات مع الأطراف الخارجية والمتعلقة الإدارة التنظيمية (Maharani et al., 2023: 3).

ويعد رأس المال الفكري أحد الأصول البشرية لأنه يعتمد على المعرفة التي تمتلكها الشركة. وما يمكن أخذه بالحسبان عند التنبؤ بالضائقة المالية هو رأس المال الفكري. وسيتم استعمال هذه الحسابات لاحقاً للمساعدة في تنظيم التخصيص المالي للشركة قدر الإمكان. وبعبارة أخرى، فإن رأس المال الفكري العالي يعطي إدارة جيدة للموارد البشرية. ومن ثم، ستزداد الإنتاجية ويمكن أن تقلل من مخاطر الضائقة المالية. ومن ناحية أخرى، إذا لم تتم إدارة موارد الشركة بشكل جيد، فسوف تنخفض الإنتاجية أيضاً وتؤدي إلى ضائقة مالية (Ramadanty & Khomsiyah, 2022: 3745).

ثانياً: أهمية رأس المال الفكري

إن الأفكار التي يأتي بها الإنسان هي التي تعطي القدرة التنافسية للمنظمة في ظل الاقتصاد المعرفي، فالمعرفة قوى علمية قادرة على إدخال أي تعديلات جوهرية لكل شيء فهي تعد محركاً للإنتاج والنمو الاقتصادي، وكما يسهم رأس المال الفكري في زيادة القيمة السوقية للمنظمة لكونه يمثل الثروة الحقيقية، ويلعب الأثر القيادي في عملية التحسين، وكما يعد اللبنة الأساس في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وهذا يدل بأن امتلاك أدوات المعرفة وآليات تطويرها أصبح يمثل جواز مرور الأمم وانقاذها من التخلف.

وتظهر أهمية رأس المال الفكري كونه من أهم مصادر الثروة والقوة الداعمة في البنوك ونظراً للتحديات العلمية والعولمة ارتفعت أهمية الأصول غير الملموسة وأصبح يمثل النسبة الأكبر في أصول البنك والقدرات الفكرية المتطورة ويعد من أهم الوسائل التي تعتمد عليه البنوك لتحقيق الميزة التنافسية له. وتتمثل أهمية رأس المال الفكري من وجهة نظر (جثير، 2015) بما يلي:- (الخلايلة، 2020: 21-22).

- 1- يعد رأس المال الفكري صالحاً أساسياً وتنافسياً في البنوك في وقتنا الحاضر، وتمثل الأصول الفكرية القوة الحقيقية والتي تضمن استمراريتها وبقائها .
- 2- يعد رأس المال الفكري من أبرز المؤشرات التي تعكس التطور الفكري للإدارات والذي يعد من ممارسات المحاسبة الإدارية المهمة .
- 3- تقديم الأفكار الإبداعية والابتكارية التي تساهم في تحسين أداء البنوك وخلق الميزة التنافسية له.
- 4- يعد رأس المال الفكري إحدى المواضيع الرئيسة للموارد البشرية ويركز على الأفراد العاملين الذين يمتلكون المهارات والمعارف الخاصة وأهمية استثمارها لزيادة القدرة الإبداعية وخفض التكاليف.
- 5- يعد رأس المال الفكري مصدر لتوليد الثروة في البنوك وتتمثل بقيمة مضافة تستنتج من المعرفة .

ثالثاً: أبعاد رأس المال الفكري

تختلف مكونات وأبعاد رأس المال الفكري من باحث إلى آخر فتشير أغلب الأدبيات إلى أن تلك الأبعاد مختلفة كل حسب وجهة نظره واتجهت العديد من الدراسات إلى تشخيص عدد من الأبعاد للاستدلال بها وتحديد طبيعة تأثيرها على سلوكيات الأفراد في المنظمة، إذ اتفق كل من (Bontis at al., 2000) و (الساكني، 2008: 9) و (Yulistina & ACHMAD, 2011: 14) و (سلمان، 2013: 8) و (ديب ومرهج، 2018: 61) و (Nurdin, et al., 2019:1) على أن أبعاد رأس المال الفكري هي (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي) والتي سيتم اعتمادها في بحثنا الحالي هي :-

1- رأس المال البشري

ووفقاً لـ (Tan et al., 2007) فإن رأس المال البشري يوضح مقدار القيمة المضافة التي يتم توليدها من كل دولار يتم إنفاقه على الموظفين، وهو أيضاً تكامل بين البصيرة والذكاء والإبداع وقدرة موظفي الشركة الأفراد على أن يكونوا قادرين على إكمال عملهم بشكل صحيح، وهو مصدر المعرفة والمهارات والكفاءات المفيدة في الشركة (Prasetya & Venusita, 2023: 128). إن رأس المال البشري هو رأس المال البشري المتطور الذي يمكن أن ينقذ حياة الإنسان، بما في ذلك التعلم والتفكير والخطر (Aulia, 2018: 744).

ورأس المال البشري (HC) هو الخبرة والكفاءة التي يمتلكها الموظفون في إنتاج السلع والخدمات فضلاً عن قدرتهم على إقامة علاقات جيدة مع العملاء. يشمل رأس المال البشري التعليم والخبرة والمهارات والإبداع والمواقف، ووفقاً (Bontis at al, 2000)، فإن رأس المال البشري هو مزيج من المعرفة والمهارات والقدرة على الابتكار والقدرة على إكمال المهام، بما

في ذلك قيم الشركة وثقافتها وفلسفتها. إذا نجحت الشركة في إدارة معارف موظفيها، فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة رأس المال البشري. إذن رأس المال البشري هو الثروة التي تمتلكها الشركة والموجودة في كل فرد فيها. وسيدعم رأس المال البشري هذا لاحقاً رأس المال الهيكلي ورأس مال العملاء (Yulistina & ACHMAD, 2011: 14).

2- رأس المال الهيكلي

وفقاً لـ (Company & Di, 2014) فإن رأس المال الهيكلي هو القدرة التنظيمية بما في ذلك البنية التحتية والتكنولوجيا وأنظمة المعلومات والروتين والإجراءات والاستراتيجيات والثقافة التنظيمية التي تدعم جهود الموظفين لإنتاج الفكر الأمثل (Prasetya, & Venusita, 2023: 129). رأس المال الهيكلي عبارة عن مؤسسات تعمل على إنشاء هيكل أفضل لرجال الأعمال التشغيليين عن طريق إنشاء أعمال تجارية عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية (Aulia, 2018: 744).

رأس المال الهيكلي الموارد البشرية، مثل النسغ الذي يتدفق تحت لحاء الشجرة، لنتج الابتكار والنمو، ثم تتحول دائرة النمو إلى خشب، كجزء من هيكل الشجرة. وما يجب على قادة الشركة فعله هو تخزين المعرفة والحفاظ عليها بحيث تصبح هذه المعرفة ملكاً للشركة. هذا هو رأس المال الهيكلي. يمكن للمنظمات فقط توفير الاستمرارية الأساسية التي يحتاجها العاملون في مجال المعرفة ليكونوا فعالين. والمنظمات وحدها هي القادرة على تحويل المعرفة المتخصصة للعاملين في مجال المعرفة إلى أداء (ND, 2000: 251).

رأس المال الهيكلي (SC) هو البنية التحتية التي تمتلكها الشركة لتلبية احتياجات السوق. يشمل رأس المال الهيكلي أنظمة التكنولوجيا وأنظمة تشغيل الشركة وبراءات الاختراع والعلامات التجارية والأثرات التدريبية. وبحسب ناصح (dikutip oleh Wahdikorin, 2010)، فإن رأس المال الهيكلي أو رأس المال التنظيمي هو ثروة الشركة المحتملة المخزنة في تنظيم الشركة وإدارتها، رأس المال الهيكلي هو البنية التحتية الداعمة لرأس المال البشري كمرافق وبنية تحتية لدعم أداء الموظفين، لذلك على الرغم من أن الموظفين لديهم معرفة عالية، إذا لم يتم دعمهم بالمرافق والبنية التحتية الكافية، فإن قدرات الموظف لن تنتج رأس المال الفكري (Yulistina, & ACHMAD, 2011: 15).

3- رأس المال العلاقتي

إن عنصر رأس المال العلاقتي هو أحد مكونات رأس المال الفكري الذي يعطي قيمة حقيقية، يناقش رأس مال العلاقتي علاقة الشركة بأطراف خارج الشركة مثل الحكومة والسوق والموردين والعملاء، ومدى ولاء العملاء للشركة، ويمكن أيضاً تفسير رأس المال العلاقتي على أنه قدرة الشركة على تحديد احتياجات السوق ورغباته لإنتاج علاقات جيدة مع الأطراف الخارجية (Yulistina, & ACHMAD, 2011: 15).

ورأس مال العلاقتي رأس مال العميل هو العلاقة بين المنظمة والأشخاص الذين يتعاملون مع تلك المنظمة

(ND, 2000: 251)، وبحسب (Trisnawati & Budiono, 2020) فإن رأس المال المستعمل يشمل رأس المال المالي المملوك للشركة، وكما ذكر (Pulic, 2004)، للحصول على صورة واسعة عن كافة الموارد التي تمتلكها الشركة، من المهم جداً إدراج رأس المال المالي في تحديد القيمة المضافة للشركة (Prasetya, & Venusita, 2023: 129).

المبحث الثالث: التفكير الإبداعي

أولاً: مفهوم التفكير الإبداعي

إن التفكير الإبداعي والمبتكر في ريادة الأعمال يشير إلى القدرات المعرفية وينتج التفكير الريادي عقلية ريادة الأعمال قدرة حاسمة مطلوبة في القرن الحادي والعشرين لمواجهة البيئة العالمية القاسية بشكل تدريجي. يمكن للتفكير الريادي أن يعزز الموارد البشرية عن طريق اكتساب المعرفة المتطورة والأفكار الجديدة والأخلاق القوية، ويشير التفكير الريادي إلى الحالة المعرفية التي تتميز بالسعي وراء الأفكار الخيالية والابتكارية، فضلاً عن تحديد الفرص الجديدة (Lutfi et al., 2024: 196).

وتعد قدرة مديري التفكير الإبداعي الخاصة النظر إلى الأشياء من وجهة نظر غير قياسية، أي بطريقة أو أسلوب لم يكن في الاعتبار من قبل. ويساعد التفكير الإبداعي المخترع على ابتكار شيء جديد: مفهوم، أو حل لمشكلة، أو تقنية، على سبيل المثال، لبدء مشروع جديد، وما إلى ذلك (Nigora, 2023: 46).

تناول العديد من الكتاب والباحثين والمتخصصين مفهوم التفكير الإبداعي:

إذ عرفه خير الله "على أنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة التقليدية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير" (الجهني، 2011: 31)، ويعرفه (القطامي، 2001) "التفكير الإبداعي على أنه عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم عن طريق عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من الخبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة" (يوسف، 2019: 8)، وكما عرفه (جروان، 2002) التفكير الإبداعي بأنه "نشاط عقلي مركب هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً". ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على أبعاد معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (الرشيدي، 2014: 11).

ويعرف أيضاً بأنه مزيج من الخيال والتفكير العلمي لتطوير فطرة موجودة مسبقاً، أو إيجاد فكرة جديدة كلياً، تؤدي إلى نتائج فريد غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله في الواقع، فهي عبارة عن برمجة العقل على حل المشكلات، واكتشاف طرق جديدة لقيام بها (الناصر واخرون، 2023: 96).

ثانياً: أهمية التفكير الإبداعي

يعد التفكير الإبداعي من أرقى النشاطات الإنسانية، إذ أن التقدم العلمي لا يمكن أن يتحقق دون تطوير قدراته الإبداعية فطور المجتمعات الإنسانية مرهون بما يتوافر لدينا من مخزون من القدرات الإبداعية. ولذا عدّ العديد من الباحثين أن التفكير

الإبداعي يعد تفكيراً تباعدياً يختص به النصف الأيمن من الدماغ، ويتميز بإنتاج العديد من الاستجابات التي قد لا تكون معلومات تلقاها الفرد إذ إنه ينطوي على معلومات وأفكار ونواتج جديدة، ويجب الاهتمام هنا بنوعية تلك النواتج وكميتها (الخرابشة، 2018: 15)

إذ دخل عالم الأعمال مساراً جديداً باتت تسعى إليه المنظمات لتحقيق ميزة جديدة مهمة للغاية وهي ميزة التفكير الإبداعي وتكمن أهميته بالنقاط الآتية (فريدة، 2017: 7) :-

- 1- يعمل التفكير الإبداعي على تنمية وتطوير نشاطات أو فعاليات جديدة.
- 2- يؤدي التفكير الإبداعي إلى عدم إصدار القرارات إلا بعد التفكير الناضج.
- 3- يقود التفكير الإبداعي إلى زيادة القدرة التنافسية للمنظمة.
- 4- يقود إلى تحسين إنتاجية المنظمة ويؤدي بآثره إلى تحقيق الكفاءة والفعالية في الإدارة وإنجاز الأهداف.
- 5- يتولد عن التفكير الإبداعي تحسين حياة المنظمة عن طريق حل المشكلات بطرق أفضل والمجيء بأكثر من فكرة واحدة لتحسين الذات والفريق والمنظمة .

ثالثاً: أبعاد التفكير الإبداعي

يعد التفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له أبعاد يتفرد بها عن غيره، إذ اتفق معظم الباحثين في مجال التفكير الإبداعي على أنه يتمثل على خمس أبعاد رئيسية وهي (الطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، ومواصلة الاتجاه) وكما ذكرته (فريدة، 2017: 6-7) بالآتي :-

1- الطلاقة الفكرية:

يمكن وصف الطلاقة بأنها فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في مدة زمنية محددة، وأن هذه الأفكار والمقترحات سوف تحتوي على عدد من الأفكار الجديدة، ويمكن القول إنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وذلك استجابة تداعيات ملائمة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في مدة زمنية محددة (الهام، 2015: 12). وتعرف بأنها القدرة على السرعة في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار والتي ترتبط بموقف معين وتستوفي شروطاً معينة يحددها هذا الموقف (ابو ندي، 2004: 20). وتنقسم الطلاقة إلى أربعة أنواع هي: (الهدبيلي، 2005: 49)

- الطلاقة اللفظية: فهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة.
- الطلاقة الفكرية: هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد.
- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التعبير عن التفكير السريع في الكلمات وصياغتها في عبارات مفيدة.

- طلاقة التداعي: فهي القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات الخصائص المعينة.
- 2- **الأصالة:** القدرة على إنتاج افكار جديدة نادرة ومدهشة غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي داخل الجماعة التي ينتمي لها الفرد (الهام، 2015: 18). ويقصد بها إنتاج ما هو غير مألوف ويعني التجديد أو الانفراد بالأفكار، فالشخص المبدع هو ذو تفكير أصيل أي أنه يبتعد عن المألوف أو الشائع، وهو لا يكرر أفكار الآخرين فتكون الأفكار التي ينتجها جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين (مقداد، 2018: 20). وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير أو تحويله وأن متطلبات الموقف وتتضمن الجانب النوعي من التفكير الإبداعي (خضر، 2015: 877)
- 3- **المرونة:** ويقصد بها الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهي عكس الجمود الذهني (Rigidity Mental) الذي يميل إليه الفرد وفقاً له إلى تبني أنماط ذهنية محددة يواجه بها مواقف متنوعة وغير محددة فالمبدع يكون أكثر مرونة إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف (ابو ندي، 2004: 26). ومن ثم عرفها (جروان، 2002) بأنها "تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد أو بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية (الجهني، 2011: 32). ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة (الرشدي، 2014: 16).
- 4- **حساسية المشكلات:** وهي الوعي بوجود مشكلات أو حاجات ضعف في البيئة أو الموقف مما يعني أن هناك بعض العاملين أسرع من غيرهم في ملاحظة وجود المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف (الجهني، 2011: 32). وتعرف بأنها قدرة الافراد على رؤية العديد من المشكلات في موقف ما او في اشياء او نظم اجتماعية في الوقت الذي لا يرى فيه شخص اخر أية مشكلات، ومن ثم التفكير في ادخال تحسينات على هذه النظم وان ادخال تحسين معين يعني ضمناً الاحساس بالمشكلة ما (مقداد، 2018: 20).
- 5- **مواصلة الاتجاه:** وتتمثل بقدرة الفرد على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد، واستمرار حماسه واتجاهه نحو الهدف وتخطيه لأية معوقات تقف في طريقه. ويعني مواصلة الاتجاه في حقيقته عدم التنازل عن الهدف والإصرار على تتبعه والسير في اتجاهه، ومحاولة تحقيقه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (فريدة، 2017: 7).

المبحث الرابع

الجانب العملي

اولاً: البيانات الديمغرافية

- 1- **النوع الاجتماعي:** يظهر عن طريق الجدول (1) إن متغير النوع الاجتماعي ظهر بنسب متفاوتة بين الذكور والاناث، إذ كان عدد الذكور (53) فرداً وبنسبة بلغت (57.60%)، أما عدد الإناث فقد كان (39) وبنسبة بلغت (42.40%)، وهذا يبين مدى الفارق بين الفئتين ويؤشر ذلك ارتفاع بنسبة اكبر لفئة الذكور في المديرية العامة لتربية الأنبار مجتمع البحث.

2- **العمر:** يبين الجدول (1) ان الفئة العمرية (31-40) قد سجلت الفئة الاعلى من بين الفئات الاخرى اذ بلغ عدد المستجيبين من هذه الفئة (40) وبنسبة بلغت (43.47%) تليها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (50-41 سنة) ، اذ بلغ عدد المستجيبين من هذه الفئة (33) وبنسبة بلغت (35.86%) وهي ثاني أعلى نسبة من بين أعمار أفراد العينة، فيما جاءت الفئة (51 فأكثر) بنسبة بلغت (11.95%) في حين حصلت الفئة (30 سنة فأقل) على أقل نسبة اذ بلغ عدد المستجيبين من هذه الفئة (8) وبنسبة بلغت (8.69%) .

3- **المؤهل العلمي:** أظهرت نتائج الجدول (1) حصول فئة حملة شهادة "البكالوريوس" على أعلى نسبة إذ بلغ عددهم (36) وبنسبة بلغت (39.13%) ثم تليها فئة حملة شهادة "الماجستير" اذ بلغ عددهم (23) وبنسبة بلغت (25%) فيما جاءت فئة حملة شهادة "دبلوم فأقل" بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عددهم (17) وبنسبة بلغت (18.47%)، فيما اظهرت النتائج ان فئة حملة شهادة "الدكتوراه" جاءت بالمرتبة الرابعة اذ بلغ عددهم (16) وبنسبة بلغت (17.39%)، وتوضح هذه النتائج ان الافراد العاملين في المديرية العامة لتربية الأنبار مجتمع البحث لديهم اهتمام كبير بتطوير مستواهم التعليمي.

4- **سنوات الخدمة:** يتبين من نتائج الجدول (1) حصول الفئة العمرية (15-5 سنة) على أعلى نسبة بواقع (36.95%)، ثم جاءت بعدها الفئة العمرية (16-25) بنسبة بلغت (31.52%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (25 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (21.73%)، وجاءت في المرتبة الاخيرة الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة شكلت (9.78%) وتدل هذه النتائج ان المديرية العامة لتربية الأنبار لديها عناصر مؤهلة على أداء الاعمال الموكلة إليهم بكفاءة وفاعلية لتحقيق الاهداف المرسومة والمخطط لها مسبقاً.

جدول (1) نتائج التحليل الوصفي للمعلومات التعريفية لعينة البحث

ت	المعلومات التعريفية	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
1.	النوع الاجتماعي	ذكر	53	57.60%
		انثى	39	42.40%
	المجموع			
2.	العمر	30 سنة فأقل	8	8.69%
		40-31 سنة	40	43.47%
		50-41 سنة	33	35.86%
		51 سنة فأكثر	11	11.95%

المجموع		92	%100
3.	المؤهل العلمي	دكتوراه	16 %17.39
		ماجستير	23 %25
		بكالوريوس	36 %39.13
		دبلوم فأقل	17 %18.47
المجموع		92	%100
4.	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	9 %9.78
		5 – 15	34 %36.95
		16 – 25	29 %31.52
		25 سنة فأكثر	20 %21.73
المجموع		92	%100

اعداد: الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS v24.

ثانيًا: عرض وتحليل اراء عينة البحث حول متغير (رأس المال الفكري)

سيتم استعراض وتحليل البيانات الخاصة باستجابات عينة البحث، فيما يخص أبعاد رأس المال الفكري، وهي (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) حيث مثلت الفقرات (1-23) نتائج هذا المتغير كآتي:

1- رأس المال البشري: جاء هذا البعد بوصفه أحد أبعاد المتغير الرئيس الأول بوسط حسابي اجمالي قيمته (4.1) وهي قيمة اعلى من الوسط الفرضي التي تبلغ (3)، بما يؤشر ميدانيا ان العينة المبحوثة في المديرية العامة لتربية الأنبار تتوفر لديها سمات رأس المال البشري، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.32) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (7.80) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (2) : الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لبُعد رأس المال البشري

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	تتبنى المنظمة مبدأ الكفاءة في ترقية الموظفين للمناصب القيادية.	3.84	0.82	21.35
2	تعتمد المنظمة نظام معلومات محوسب عن الموارد البشرية.	4.1	0.7	17.07
3	تسعى المنظمة للحصول على الموارد البشرية من ذوي المهارات والخبرات والاحتفاظ بهم.	4.04	0.64	15.84
4	تسعى المنظمة إلى تطوير مواردها البشرية عن طريق إرسالهم للمشاركة في أثرات تطويرية داخل وخارج القطر.	4.2	0.74	17.61
5	تمتلك الموارد البشرية القدرة على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار جرى طرحها مسبقاً.	4.13	0.66	15.98
6	تعمل المنظمة على نقل المعارف والمعلومات الجيدة إلى برامج تنفيذية كفوءة.	4.14	0.76	18.35
7	تهتم الإدارة بالحلول التي يقترحها المتميزون لمعالجة مشكلات العمل.	4.23	0.63	14.89
	الإجمالي	4.1	0.32	7.80

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

2- رأس المال الهيكلي: جاء البعد الثاني من ضمن أبعاد المتغير الرئيس الأول بوسط حسابي قيمته (4.08) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي البالغة (3)، بما يؤشر ميدانياً ان العينة المبحوثة تتمتع بسمات رأس المال الهيكلي، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.35) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (8.57) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في إجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد رأس المال الهيكلي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
8	تهتم المنظمة باطلاع الموارد البشرية على الأنظمة والتعليمات المعمول بها.	4.13	0.75	18.15
9	تنجز المنظمة دراسات علمية لتطوير أعمالها في مجال اختصاصها.	4.1	0.56	13.65
10	تتمسك المنظمة بتقاليد المهنة واعرافها.	4	0.67	16.75
11	تتشترك جميع الأقسام في المنظمة بتقديم الآراء والمقترحات لتحسين جودة المنتجات.	4.11	0.72	17.51
12	تمتلك المنظمة نظام معلومات فعال لتقويم أداء الموارد البشرية.	4.04	0.66	16.33
13	يتصف الهيكل التنظيمي بالمنظمة بالمرونة بما يمكن الموارد البشرية من الإبداع في العمل.	3.97	0.82	20.65
14	تمتلك المنظمة دليلاً تنظيمياً للوظائف يمكنها من معرفة ما هو مطلوب وتحقيق أفضل إنجاز.	4.17	0.83	19.90
15	تتكيف المنظمة بسرعة مع المتغيرات البيئية.	4.09	0.75	18.33
	الإجمالي	4.08	0.35	8.57

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

3- رأس المال العلائقي: جاء البعد الثالث (رأس المال العلائقي) للمتغير الرئيس الأول بوسط حسابي قيمته (3.93) وهي قيمة اعلى من المتوسط الفرضي البالغة (3)، بما يؤشر ميدانياً ان العينة المبحوثة تتمتع بصفات رأس المال العلائقي، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.28) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (7.12) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد رأس المال العائقي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
16	تهتم المنظمة بالشكاوى المقدمة من الزبائن.	4.13	0.86	20.82
17	تهتم المنظمة بتعزيز وتطوير العلاقات والتعامل مع المنظمات الأخرى.	4	0.64	16
18	تسعى المنظمة للحصول على زبائن جدد عن طريق تقديم خدمات إضافة.	3.77	0.64	16.97
19	تعكس المنظمة حرصها على زبائنها عن طريق منتجاتها.	4.02	0.72	17.91
20	توثق المنظمة المعلومات الخاصة بالزبائن والتي تحصل عليها لغرض التعرف على آرائهم ومقترحاتهم ، وردود افعالهم على منتجاتها.	3.94	0.74	18.78
21	تعتمد المنظمة على معايير الجودة والايزو المعتمدة في المواصفات الدولية.	3.84	0.55	14.32
22	تعمل المنظمة على تبادل المعلومات مع الزبائن.	3.78	0.64	16.93
23	تسعى المنظمة أن تكون لها سمعة جيدة عن طريق ما تقدمه من منتجات.	3.96	0.73	18.43
	الاجمالي	3.93	0.28	7.12

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

ثالثاً: عرض وتحليل آراء عينة البحث حول المتغير التابع (التفكير الإبداعي)

سيتم عرض وتحليل البيانات التي جُمعت عن طريق استمارة الاستبيان للاستجابات المتعلقة بأبعاد التفكير الإبداعي، وتشمل هذه الأبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة، حساسية المشكلات، مواصلة الاتجاه)، حيث مثلت هذه الأبعاد الفقرات (24-41) التي تتعلق بتلك الأبعاد.

1- **الطلاقة:** عن طريق الجدول (5)، يتبين ان هذا البعد حقق وسط حسابي قيمته (3.92) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي البالغة (3)، بما يؤشر ميدانيا ان المؤسسة المبحوثة تتسم بسمات الطلاقة في طرح الافكار، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.3) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (7.65) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد الطلاقة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
24	عندما تطرح أفكاراً جديدة تتلقى استجابة	3.82	0.67	17.53
25	تسعى الإدارة دائماً الى التغيير في الاساليب الفنية والادارية.	4.03	0.74	18.36
26	تحترم الإدارة حرية كل موظف في التغيير	3.95	0.57	14.43
27	تقبل الملاحظات والانتقادات.	3.89	0.67	17.22
	الاجمالي	3.92	0.3	7.65

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

2- **الأصالة:** عن طريق الجدول (6)، يتبين ان هذا البعد حقق وسط حسابي بلغت قيمته (4.01) وهي قيمة اعلى من الوسط الفرضي البالغة (3)، بما يؤشر ميدانيا ان العينة المبحوثة تتمتع بسمات الأصالة التي تمكمن من انتاج أفكار جديدة، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.36) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (8.97) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد الأصالة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
28	تمتلك تأهيلاً ادارياً كافياً يساعدك في أداء وظيفتك.	3.98	0.7	17.58
29	تتوافر لديك دوافع تحثك على الإبداع باستمرار.	4.03	0.74	18.36
30	تدعم الادارة الأداء المتميز بشكل دائم.	4.04	0.57	14.10
31	يمتلك المرؤوسين القدرة على ادخال تحسينات للأفكار المطروحة.	3.97	0.67	16.87
الاجمالي		4.01	0.36	8.97

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

3- المرونة: عن طريق الجدول (7)، يتبين ان هذا البعد حقق وسط حسابي قيمته (4.2) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي البالغة (3) ، بما يؤشر ميدانيا ان العينة المبحوثة تتمتع بصفات المرونة اثناء العمل، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.37) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (9.20) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (7): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد المرونة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
32	ينظر المرؤوسين الى المشاكل من عدة زوايا	4.13	0.77	18.64
33	لدى المرؤوسين اكثر من طريقة إبداعية لحل المشكلات الادارية.	4	0.71	17.75
34	تتميز الادارة بطرح أفكار إبداعية مختلفة ومتميزة	3.95	0.57	14.43
الاجمالي		4.2	0.37	9.20

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

4- **حساسية المشكلات:** جاء هذا البعد بوصفه أحد أبعاد المتغير التابع بوسط حسابي إجمالي بلغت قيمته (3.92) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي التي تبلغ (3)، بما يؤشر ميدانيا أن العينة المبحوثة في المديرية العامة لتربية الأنبار تتوافر لديها سمات استكشاف المشكلات قبل وقوعها وهذا ما يساعد على وضع الحلول المناسبة لها في الزمان والمكان المناسبين، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.35) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (8.92) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (8): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لبعُد حساسية المشكلات

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
35	تمتلك قدرة التنبؤ بالمشكلة قبل الاخرين	3.89	0.67	17.22
36	تعتمد على الحدس في حل المشكلات	4	0.71	17.75
37	في الاجتماعات تناقش النقاط التي تثير اهتمامك	3.77	0.64	16.97
38	التعمق في مختلف جوانب المشكلة هو الذي يوجي لك بالابتكار	4.02	0.72	17.91
	الإجمالي	3.92	0.35	8.92

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

5- **مواصلة الاتجاه:** جاء هذا البعد بوصفه أحد أبعاد المتغير التابع بوسط حسابي إجمالي قيمته (4.03) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي التي تبلغ قيمته (3)، بما يؤشر ميدانيا أن العينة المبحوثة في المديرية العامة لتربية الأنبار يتوافر لديها الدافع لمواصلة تحقيق الأهداف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وجاء ذلك بانحراف معياري بلغت قيمته (0.39) ومعامل الاختلاف بلغ مقداره (9.67) وهذه القيمة المنخفضة لمعامل الاختلاف تدل على التقارب النسبي في اجابات العينة المبحوثة.

الجدول رقم (9): الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لُبعد مواصلة الاتجاه

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
39	تمتلك القدرة على فهم وتحليل المشكلة.	3.94	0.74	18.78
40	لديك القدرة على التركيز في الأشياء التي تثير تفكيرك.	4.1	0.7	17.07
41	تتخطى أي معوقات تقف في طريقك من أجل تحقيق أهدافك المرجوة.	4.04	0.64	15.84
	الإجمالي	4.03	0.39	9.67

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

رابعاً: اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات البحث

إن الهدف الأهم، يكمن في اختبار وتحليل الارتباط بين رأس المال الفكري والتفكير الإبداعي، كما جاء في الفرضية الرئيسية الأولى، وفرضياتها الفرعية. وسيتم تحليل ذلك باستعمال معامل الارتباط البسيط، الذي يساعد على تفسير طبيعة العلاقة بين كل من المتغير المستقل (رأس المال الفكري) والمتغير التابع (التفكير الإبداعي). عن طريق قياس وفحص معاملات الارتباط البسيطة يمكن تقييم قوة واتجاه العلاقة بين رأس المال الفكري والتفكير الإبداعي. ستوفر هذه النتائج رؤى حول ما إذا كان يمكن قبول الفرضية أو رفضها، بناءً على معاملات الارتباط الملحوظة، وسيساعد هذا التحليل في تحديد نوع العلاقة بين المتغيرات، وما إذا كان يمكن قبول الفرضية أو عدم قبولها. وكما هو موضح في الجدول (8).

- 1- اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري والتفكير الإبداعي: وفقاً لنتائج التحليل كما موضح في الجدول (8)، يتضح ان قيمة علاقة الارتباط بين متغير رأس المال الفكري ومتغير التفكير الإبداعي على المستوى الكلي بلغت (**0.641) وبمستوى دلالة (0.000) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابي قوي بين رأس المال الفكري والتفكير الإبداعي، اي ان الزيادة التي تحدث في رأس المال الفكري يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بمقدار (**0.641) وبناءً على هذه النتائج تقبل الفرضية، وهذا يشير الى الأثر الايجابي الذي يحدثه رأس المال الفكري في التفكير الإبداعي.
- 2- اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال البشري والتفكير الإبداعي: وفقاً لنتائج التحليل كما موضح في الجدول (8)، يتضح ان قيمة علاقة الارتباط بين بُعد رأس المال الفكري ومتغير التفكير الإبداعي على المستوى الكلي بلغت (**0.301) وبمستوى دلالة (0.004) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابي معتدل بين رأس المال البشري والتفكير الإبداعي، اي ان الزيادة التي تحدث في رأس المال البشري يقابلها زيادة في التفكير

الإبداعي بمقدار (**0.301****) وبناءً على هذه النتائج تقبل الفرضية، وهذا يشير الى الأثر الايجابي الذي يحدثه رأس المال البشري في التفكير الإبداعي.

3- اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال الهيكلي والتفكير الإبداعي: وفقاً لنتائج التحليل كما موضح في الجدول (8)، يتضح ان قيمة علاقة الارتباط بين بُعد رأس المال الهيكلي ومتغير التفكير الإبداعي على المستوى الكلي بلغت (**0.552****) وبمستوى دلالة (**0.000**) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابي متوسط بين رأس المال الهيكلي والتفكير الإبداعي ، اي ان الزيادة التي تحدث في رأس المال الهيكلي يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بمقدار (**0.552****) وبناءً على هذه النتائج تقبل الفرضية، وهذا يشير الى الأثر الايجابي الذي يحدثه رأس المال الهيكلي في التفكير الإبداعي.

4- اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال العلائقي والتفكير الإبداعي: وفقاً لنتائج التحليل كما موضح في الجدول (8)، يتضح ان قيمة علاقة الارتباط بين بُعد رأس المال العلائقي ومتغير التفكير الإبداعي على المستوى الكلي بلغت (**0.718****) وبمستوى دلالة (**0.000**) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابي قوي بين رأس المال العلائقي والتفكير الإبداعي ، اي ان الزيادة التي تحدث في رأس المال العلائقي يقابلها زيادة في التفكير الإبداعي بمقدار (**0.718****) وبناءً على هذه النتائج تقبل الفرضية، وهذا يشير الى الأثر الايجابي الذي يحدثه رأس المال العلائقي في التفكير الإبداعي.

جدول رقم (8) اختبار فرضيات الارتباط

التفكير الإبداعي	المتغير التابع	
	المتغير المستقل	
(0.641**)	مقدار الارتباط	رأس المال الفكري
	مستوى المعنوية (Sig.)	
(0.301**)	مقدار الارتباط	رأس المال البشري
	مستوى المعنوية (Sig.)	
(0.552**)	مقدار الارتباط	رأس المال الهيكلي
	مستوى المعنوية (Sig.)	
(0.718**)	مقدار الارتباط	رأس المال العلائقي
	مستوى المعنوية (Sig.)	
92	حجم العينة	
(*) الارتباط معنوي عند مستوى 0.01		

() الارتباط معنوي عند مستوى 0.05**

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

خامساً: اختبار فرضيات التأثير

من أجل اختبار فرضيات التأثير سيتم استعمال الطريقة الإحصائية المعروفة بالانحدار الخطي البسيط ويتضمن هذا التحليل استعمال برنامج البرمجة الإحصائية SPSS وتطبيق معادلة الانحدار، وعن طريق تحليل نتائج الانحدار الخطي البسيط، سيقاس مدى إمكانية التغييرات في رأس المال الفكري في التفكير الإبداعي، وسيساعد هذا التحليل على تحديد قوة وأهمية العلاقة بين هذه المتغيرات، باستعمال (Simple Liner Regression Analysis).

- 1- اختبار علاقة تأثير رأس المال الفكري في التفكير الإبداعي: بناءً على ما جاء بتحليل الانحدار في الجدول (9) يلحظ وجود تأثير معنوي لمتغير رأس المال الفكري في متغير التفكير الإبداعي، فكانت قيمة (F) المحسوبة (62.632) وهي قيمة معنوية احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بدلالة قيمة (sig) البالغة (0.000) وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.410) وبلغ معامل (β) قيمة مقدارها (0.620) وهذا يشير الى صحة الفرضية الرئيسية الثانية.
- 2- اختبار علاقة تأثير رأس المال البشري في التفكير الإبداعي: بناءً على ما جاء بتحليل الانحدار في الجدول (9) يلحظ وجود تأثير معنوي لمتغير رأس المال البشري في متغير التفكير الإبداعي، فكانت قيمة (F) المحسوبة (8.936) وهي قيمة معنوية احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بدلالة قيمة (sig) البالغة (0.004) وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.090) وبلغ معامل (β) قيمة مقدارها (0.236) وهذا يشير الى صحة الفرضية.
- 3- اختبار علاقة تأثير رأس المال الهيكلي في التفكير الإبداعي: بناءً على ما جاء بتحليل الانحدار في الجدول (9) يلحظ وجود تأثير معنوي لمتغير رأس المال الهيكلي في متغير التفكير الإبداعي، فكانت قيمة (F) المحسوبة (39.529) وهي قيمة معنوية احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بدلالة قيمة (sig) البالغة (0.000) وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.305) وبلغ معامل (β) قيمة مقدارها (0.394) وهذا يشير الى صحة الفرضية.
- 4- اختبار علاقة تأثير رأس المال العلائقي في التفكير الإبداعي: بناءً على ما جاء بتحليل الانحدار في الجدول (9) يلحظ وجود تأثير معنوي لمتغير رأس المال العلائقي في متغير التفكير الإبداعي، فكانت قيمة (F) المحسوبة (95.817) وهي قيمة معنوية احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بدلالة قيمة (sig) البالغة (0.000) وقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.516) وبلغ معامل (β) قيمة مقدارها (0.651) وهذا يشير الى صحة الفرضية.

المتغير المعتمد	Sig.	F الجدولية	F المحسوبة	R ²	معامل الانحدار		المتغير التفسيري
					B	A	
التفكير الإبداعي	0.000	3.95	62.632	0.410	0.620	1.475	رأس المال الفكري
	0.004	3.95	8.936	0.090	0.236	3.011	رأس المال البشري
	0.000	3.95	39.529	0.305	0.394	2.371	رأس المال الهيكلية
	0.000	3.95	95.817	0.516	0.651	1.418	رأس المال العلائقية

الجدول رقم (9): اختبار فرضيات التأثير

اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

المبحث الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1 - تبين عن طريق البيانات الديموغرافية ان الفئة العمرية الشابة قد حصلت على اعلى مؤشر وهذا يدل على ان المنظمة المبحوثة تهتم بإدخال الفئة الشابة في تحسين الأداء وفي عملية اتخاذ القرارات التشاركية التي من شأنها ان تضيف افكار جديدة لعمل المنظمة .
- 2 - تظهر البيانات المتعلقة بالمؤهل العلمي ان هناك نسبة كبيرة من الحاصلين على الشهادات العليا وهذا يبين ان المنظمة المبحوثة لديها اهتمام كبيرة بفسح المجال للعاملين فيها لاجل تطوير مهاراتهم العلمية .
- 3 - اتضح من معطيات الجانب العملي ان المنظمة المبحوثة تمتلك رأس مال بشري يمكنها من تقديم أداء جيد واتخاذ قرارات تشاورية مناسبة .

- 4 - عن طريق معطيات الجانب العملي اتضح ان المنظمة تتمتع برأسمال هيكي مواكب للتطورات الحاصلة في مجال الحوكمة الالكترونية والتكنولوجية التي من شأنها تقليل الروتين الاداري .
- 5 - تبين ان المنظمة تتسم بالطلاقة في طرح الافكار والآراء وفسح المجال امام العاملين للمشاركة في آراءهم من اجل ان تكون هناك قرارات تشاركية تساهم في نجاح المنظمة .

التوصيات

- 1- يجب ان يكون هناك اهتمام اكبر من جانب المنظمة المبحوثة بإصحاب الخبرة ممن يمتلكون سنوات طويلة من العمل في المنظمة وعلى دراية كافية بنقاط القوة والضعف وكيفية تعزيزها ومعالجتها.
- 2 - ضرورة ان تمتلك المنظمة دليلاً تنظيمياً فيما يخص اعمالها واحتياجاتها يمكنها من معرفة ما تحتاج اليه من ايدي عاملة متخصص وتكنولوجيا .
- 3 - يتوجب على المرؤوسين في المنظمة المبحوثة النظر الى المشاكل من مختلف الزوايا من اجل الوصول الى حلول جذرية .
- 4 - يستلزم على الادارة في المنظمة المبحوثة دعم العاملين المتميزين في أداء اعمالهم في طريقة إبداعية من شأن هذا ان يعزز أداءهم ويحفز بقية العاملين على ان يكونوا عاملين متميزين.
- 5 - يجب ان تسعى الادارة الى التغيير في اساليبها الفنية والادارية وعدم اتباع نمط روتيني ثابت يؤدي الى انخفاض في مستوى أداء العاملين وتقديم الخدمات بصورة مقيدة وروتينية .

المصادر باللغة العربية

- 1- ابو ندي، خالد محمود، (2004)، "التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائيين"، رسالة ماجستير، كلية التربية- قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- 2- الجهني، دلة بنت عيد مسعود، (2011)، "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الاسئلة الصفية المثيرة للتفكير الإبداعي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية- الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 3- الخرابشة، نانسي محمد جميل، (2018)، " أثر استعمال بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- 4- خضر، فخري رشيد، (2015)، "اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا"، كلية العلوم التربوية، جامعة البتراء، المجلد 42، العدد 3.

- 5- الخلايلة، أشرف حمد رزق، (2020)، "أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في البنوك المدرجة في البورصة عمان"، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- 6- ديب، كندة علي، ومرهج، ماهر محسن (2018)، "أثر رأس المال الفكري في الإصلاح الإداري للجامعات الحكومية السورية- دراسة ميدانية في جامعة تشرين"، مجلة جامعة البعث، المجلد 40، العدد 30.
- 7- الرشيد، هدى سيار سويلم، (2014)، "التفكير الإبداعي وعلاقته بالتعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.
- 8- الساكني، سعد عبد الكريم، (2008)، "رأس المال الفكري والتحديات التي تواجه المحاسبين في قياسه" Journal of Baghdad College of Economic sciences University, (18).
- 9- سلمان، زينب فاضل، (2013)، "أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي، دراسة تطبيقية في عينة من دوائر التمويل اللامركزي في محافظة كربلاء"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
- 10- شرف، جهاد محمد، (2023)، "تأثير تنمية رأس المال الفكري لمنشآت التدقيق على توافر متطلبات تحليل البيانات الضخمة دراسة ميدانية على منشآت التدقيق في قطاع غزة"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 18، العدد 62.
- 11- عبد الرحمن، نهلة غالب، (2017)، "أثر رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية في عدد من الشركات المساهمة" مجلة أثرية تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، المجلد 11، العدد 23.
- 12- فريدة، بله، (2017)، "أثر التفكير الإبداعي على جودة خدمة التعليم العالي، دراسة ميدانية في جامعة قاصدي مرباح- ورقلة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 13- مقداد، بن لخضر، (2018)، "اثر التفكير الإبداعي على توليد المعرفة لدى الاستاذ الباحث- دراسة ميدانية بالقطب الجامعي الثاني بجامعة ورقلة"، مذكرة ماجستير، علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- 14- الناصر، منذر، وخضور، عدنان، وخريبط، ليال، (2023)، "جودة بيئة العمل الداخلية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي للعاملين في المنشآت الفندقية في محافظة حمص"، مجلة جامعة البعث، المجلد 45، العدد 14.
- 15- الهام، بوبيدي، (2015)، "التفكير الإبداعي"، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر.
- 16- الهذيلي، نهاد صالح، (2005)، "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- 17- يوسف بن حميدة، (2019)، "التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لطلبة ليسانس تخصص كرة القدم للسنة الجامعية 2018-2019"، مذكرة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- 1- Aulia, A. (2018). Faktor-Faktor yang Mempengaruhi Kinerja Keuangan Bank Syariah di Indonesia: Perspektif Modal Intelektual. In Prosiding Industrial Research Workshop and National Seminar (Vol. 9, pp. 743-746).
- 2- Bontis, N., Keow, W. C. C., & Richardsons, S. (2000). Intellectual Capital and Business Performance in Malaysian Industries. *Journal of Intellectual Capital*, 1(1), 85–100.
- 3- Falah, N. H., & Meiranto, W. (2017). Pengaruh Pengungkapan Intellectual Capital terhadap Biaya Modal Ekuitas (Studi Kasus pada Perbankan). *Diponegoro Journal of Accounting*, 6(3), 462-470.
- 4- Lutfi, A., S.S., R, N, (2024) Validity of PBEST Learning Model: An Innovative Learning to Improve Creative Thinking Skill and Entrepreneurial Science Thinking, *Journal of Curriculum and Teaching* Vol. 13, No. 1.
- 5- Maharani, N. A. Z., & Wahidahwati, W. (2023). Pengaruh Intellectual Capital Terhadap Nilai Perusahaan Yang Di Moderasi Oleh Good Corporate Governance (Gcg). *Jurnal Ilmu Dan Riset Akuntansi (Jira)*, 12(1).
- 6- ND, I. S. (2000). Mengukur dan mengelola intellectual capital. *Journal of Indonesian Economy and Business (JIEB)*, 15(2), 247-256.
- 7- Nigora, L. (2023). Psychological features of creative and innovative thinking of managers. *Zien Journal of Social Sciences and Humanities*, 19, 45-50.
- 8- Nurdin, N. N., Hady, H., & Nalurita, F. (2019). Pengaruh ukuran perusahaan, profitabilitas dan leverage terhadap pengungkapan intellectual capital. In *Prosiding Seminar Nasional Pakar* (pp. 2-25).
- 9- Prasetya, D., & Venusita, L. (2023). Comparative Study Effect Of Intellectual Capital On Tax Avoidance In Domestic Companies And Multinational Companies. *Jae (Jurnal Akuntansi Dan Ekonomi)*, 8(2), 127-135.
- 10- Ramadanty, A. P., & Khomsiyah, K. (2022). Pengaruh Intellectual Capital dan Diversity Gender terhadap Financial Distress Dimoderasi oleh Firm Size. *Owner: Riset dan Jurnal Akuntansi*, 6(4), 3743-3750.
- 11- Virgiawan, G. A. B. A., & Kurniawan, P. S. (2018). Pengaruh Pengungkapan Intellectual Capital, Pengukuran Value Added Intellectual Capital (Vaic) Struktur Kepemilikan, Dan Cost Of Equity Capital Terhadap Kapitalisasi Pasar Perusahaan (Studi Perusahaan Perbankan Pada

Bursa Efek Indonesia Periode 2014-2017). JIMAT (Jurnal Ilmiah Mahasiswa Akuntansi) Undiksha, 9(3).

- 12- Yulistina, M., & ACHMAD, T. (2011). Pengaruh Pengungkapan Intellectual Capital terhadap Cost of Equity Capital (Doctoral dissertation, Fakultas Ekonomika dan Bisnis).